Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا تأتى أهمية هذا العـدد، الذى يقدمه لنا الدكتور محـمد عبد الرحمن الربيع، وكـيل جامعة الإمام مـحمد بن سعود الإسـلامية، تحت عنوان «نوادر البخلاء».

إن نوادر البخلاء تمثل رافـدا «ضخما» من روافـد النادرة العربية، وأضع كلمة «ضـخمـا» بين علامتى تنصـيص، لأن هذه النوادر عن البخلاء قـد شاعت بين الناس أكثر من غـيرها، ربما بسبب شخـصية البخيل، وهى شـخصية مـعقدة، تعكس ظروفا اجتـماعية ونفـسية، وتثير حفيظة كثير من الناس، ويجد فيها الأديب مادة طريفة، خاصة إذا جمع بينـها وبين شخـصية أخـرى، هى شخـصية «الطـفيلى» إذ يحدث صـراع بين الشخـصيـتين، إحداهما ترغـب والأخرى تمنع، وتكون الفرصـة مواتية لكى يخلق الأديب جـوا من الصراع، يتمـيز بالطرافة والمتعة.

ومن هنا أصبح تـقليدا أن تحوى الكتب القـديمة، شيـئا من نوادر البخلاء، جنبا إلى جنب مع القصـائد الشعرية والنثر الفنى، فالمؤلف القديم يدرك بحاسته النقـدية أن هذا الجنس الأدبى لا يقل فى أهميته عن الشعر والخطب والرسائل.

وقد تتبع الدكتور الربيع فى القـسم الثانى من هذا الكتاب، حركة التأليف حول البـخل والبخلاء منذ الأصمعى، وحتى الفـقيه الحنبلى جمـال الدين يوسف، ومرورا بالجـاحظ، وابن قتيـبة، وأبى حـيان التوحيدى، وابن عبد ربه، والأبشيهى، وغيرهـم كثيرون.